



Distr.  
GENERAL

S/21651  
27 August 1990

ORIGINAL : ARABIC

# مجلس الأمن

UN LIBRARY AUG 29 1990

UN/SA COLLECTION

رسالة مؤرخة في ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٠

وموجهة إلى الأمين العام من الممثل  
ال دائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، لي الشرف أن أنهى اليكم المبادرة التي وردت في رسالة السيد صدام حسين رئيس جمهورية العراق التي أعلنت هذا اليوم ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٠ في بغداد والتي تضمنت النقاط الآتية :

١ - أن يتتعهد مجلس الأمن بموافقة الولايات المتحدة الأمريكية بأن تسحب أمريكا قواتها من المنطقة وفق جدول زمني لا يزيد على فترة مجيء تلك القوات إلى المنطقة وأن يتتعهد مجلس الأمن إلى جانب تعهده لهذا للسعودية ، بأن يقف عسكريا ضد العراق بصورة جماعية مع من يلتزم بقراره إن حاول العراق العدوان على السعودية وفي نفس الوقت يتتعهد كل من العراق والسعودية بعدم اعتداء أي منهما على الآخر وعدم الإضرار بمصالح الآخر .

٢ - أو أن يتتعهد مجلس الأمن بضمان السلام والأمن في المنطقة كلها وفق الأسس العامة التي وردت في مبادرتنا في ١٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ وأن تنسحب القوات الأجنبية من الأراضي المقدسة في الحجاز ونجد ، وإننا نجد أن هذا البديل هو الذي يحقق السلام الكامل والشامل ويتحقق للمنطقة والعالم الاستقرار الأكيد .

٣ - في حالة تحقق أي من ١ ، أو ٢ ، مما مر ذكره يسمح للأجانب بالسفر فوراً وفق اختيارهم وحرি�تهم .

٤ - وإن لم يكن بالامكان تحقق ما ورد أعلاه أو التعلل بأي سبب كان فإنه يكتفى بالنسبة لنا أن يعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية التزاماً خطياً واضحاً لا لبس فيه ، بسحب قوات حلفائه من أراضي العرب ومقدسات المسلمين وفق جدول زمني معلن لا يتعدى نفس الزمن الذي استغرقه التحشد .. وأن يتتعهد بعدم استخدام القوة ضد العراق ويعلن احترامه للقانون وعدم التجاوز عليه . وفك الحصار عن العراق فوراً وعن كل الأطراف والتعامل مع العراق على أساس من الاحترام المتبادل وعدم إلحاقضرر

بالمصالح على قدم المساواة .. ومن ناحيتنا سنستخدم في حالة اتمام ما مر ذكره صلاحياتنا الدستورية للسماح للإجانب المعندين بالسفر خارج العراق كل حسب اختياره وقراره .

٥ - ترك موضوع الكويت ليعالجه العرب كشأن عربي ، مثلما حصل في كل القضايا المماثلة كقضية الصحراء في المغرب الوطني العربي بين المغرب وأطراف القضية وكقضية الاحتلال السوري للبنان ، وغيرها من القضايا المماثلة .

وأتشرف بأن أرفق لسيادتكم النص الكامل للمبادرة .

أرجو من سيادتكم تأمين توزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن .

انتهز هذه الفرصة لاعراب عن فائق تقديرني .

(توقيع) الدكتور عبد الأمير الانباري  
الممثل الدائم  
السفير

مرفق

رسالة مؤرخة في ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٠  
من رئيس جمهورية العراق

رسالة مفتوحة الى عوائل الاجانب الذين قرر ممثلو الشعب المنتخبين "المجلس الوطني" استضافتهم في العراق حتى تنفرج الازمة ... ومن خلالهم اخاطب الفربيني بوجه عام والاميركيين منهم بوجه خاص ...

أيها السيدات والسادة ... أيها الاطفال الاعزاء ... إنني أعرب بأنكم تتذالمون لعدم السماح لذويكم بالسفر خارج العراق وإنني معكم أتألم لهذا ، بل وإنني على يقين تماماً بأن رئيس وأعضاء المجلس الوطني في العراق يتذالمون أيضاً ، مثلما هو حال كل العراقيين والعرب ، ذلك لأنني أعرف أن أعضاء المجلس الوطني في العراق مؤمنون بالله ، ومؤمنون بحقوق الانسان لأنهم كافحوا سنين طويلة حتى يفوزوا فيما هم فيه من حال يحمدون الله عليه ، وإنهم يعترفون مثلما أنا أعرف بأن بلادهم قد علمت الانسانية أول حرف وبذلك علمتهم الكتابة ، وإن بلادهم علمت الانسانية أول قانون سن على وجه الارض ذلك هو قانون حمورابي ، الذي رتب فيه الحقوق والواجبات الانسانية قبل اربعين ألف وخمسمائة سنة ، ولذلك فإنهم يعرفون بأن لا قيمة للسعادة في بلادهم إن لم تفهم الانسانية كلها أن أي احتجاز لحرية أي إنسان هو ثلم للحرية الانسانية في جانب من جوانبها ، وإنهم يحبون الانسان مهما تكن جنسيته ولونه وجنسه ، ذلك لأنهم يحبون الله ، وإن الله لا يفرق بين عباده إلا على أساس درجة الایمان ومقتضياته .

لذلك فإن أعضاء المجلس الوطني يتذالمون مثلما أنتم تتذالمون ، ونحن جميعاً آسفون للذي حصل وهو ليس من إرادتنا وإنما هو أساساً نابع من فعل إرادة آناء تجبروا وخرجوا عن إرادة الله وتعاليمه أن المسؤول المباشر عن هذا بالدرجة الاولى هما الادارة الاميركية والإدارة الانكليزية .. كيف ذلك ؟

تعرفون أيها السيدات والسادة أن العراق قد خرج من حرب دامت ثماني سنوات بينه وبين إيران وتعرفون أن تلك الحرب التي دامت ثماني سنوات كانت بين دولتين نقطيتين ، وإنها كانت أيضاً ضمن حقول نفط الخليج ، وإن في هذه الحرب صادف أن دخلت

الجيوش العراقية الى داخل ايران ، وإن دخلت الجيوش الايرانية الى داخل العراق فلماذا لم تتدخل أميركا وبريطانيا والآخرون لايقافها ولماذا لم يهددوا من لم يتلزم بالقرارات التي أصدرها مجلس الامن في حينه ؟ إنهم لم يفعلوا ذلك لأنهم قد أسهموا في إشعالها ولأنهم هم وخلفاؤهم المختلفون من أمثال قارون الكويت وأعوانه أرادوا لها أن تستمر وأن لا تتوقف حتى شاء لها الله أن تتوقف ، وعندما توقف سلطوا علينا عباءهم في المنطقة وفي مقدمتهم قارون الكويت وزمرته ليحاربوا شعب العراق بلقمة عيشه ويحرمونه بالحرب الاقتصادية وبالاعتداء على حقوق بترولنا ، من أبسط ما يليق به وهو شعب الحضارات والامجاد ، حتى أوصلوا قيمة دينار العراق الى ما يقرب من ١ الى (٥٤) فلس من قيمة دينار الكويت ، مع أن قيمة دينار العراق كانت في عام ١٩٨٠ أعلى من قيمة دينار الكويت ، حتى أصبح يتعدى علينا توفير حليب لاطفالنا ونحن بلاد ما بين النهرين ، بلاد الخير والعطاء ، وقد لا تعرفون أيها السادة أن هذا البلد الذي تأمر من نصبو حكامًا عليه هو جزء من العراق حتى عام ١٩١٣ . وأن العراق لم يعترف به كدولة حتى الستينات من هذا القرن وأن رئيس وزراء العراق أصدر قراراً عام ١٩٦١ يقضي بضم الكويت الى العراق وأعاد الكويت كقضاء مرتبط بالبصرة ، وعين شيخها قائمقاماً لها مثلما كان عليه حتى قيام الحرب العالمية الأولى . وأن المجلس الاستشاري في الكويت قرر مرتين في الثلثينيات الوحدة مع العراق حتى حل بقرار من الأسرة الحاكمة آنذاك ، وأن رئيس وزراء العراق نوري السعيد طرح على حلف بغداد وبحضور ممثل أميركا في عام ١٩٥٨ الوحدة مع الكويت ...

فلماذا يريد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيسة وزراء بريطانيا تجوييع شعب العراق حتى الموت ، خاب ما يفعلون ، وماذا عمل شعب العراق غير أنه وحده نفسه ، ووحد شأن العوائل التي شطرها الدهر بين العراق والكويت ودافع عن نفسه وساعد في خلع شيخ الكويت المختلف الذي لا هم له غير جمع الأموال والنساء فلماذا يفرضون الحصار على العراق ليحيطوا الأطفال الرضع والشيوخ وكل النساء الذين لا يتوفرون لهم الغذاء والدواء لو أن الذي تريده الادارة الأمريكية والبريطانية يتحقق ! ولماذا يخشدون الاساطيل البحرية وأسراب الطائرات والقوات البرية التي يريدون باكتتمال حشودها الهجوم على العراق ؟ إنهم قالوا بأنهم جاؤوا الى هنا ، وأهانوا أرض العرب ومقدسات المسلمين باحتلالهم لارض الحجاز وتجدد ، ليدافعوا عن السعودية تجاه خطير العراق ، وهم يكذبون لأنهم يعرفون أن العراق لا يعتدي وإنما يضرب عندما يُعتدى عليه . فيان لم يكن هناك من قرر ضرب العراق فلينهم مطمئناً هائلاً في نومه قرير العين ..

أقول أيتها السيدات وأيها السادة ويا أحباء الله وأحبائي الأطفال الأعزاء في أوروبا وأميركا ... إن وطننا كما هو واضح لكم مهدد من أميركا وبريطانيا ومن سيتوريط معهما من الخائبين الآذلاء ... وإن شعبنا معرض لزيادة شديد . وإذا ما أقدم الخاسئون على العدوان ستسقط الكثير من رؤوس الحكم عن الأكتاف ، وسيموت نساء ورجال وأطفال بعشرات الآلاف من الجانيين ، وإن المجلس الوطني في بلادنا يعرف ذلك ، لذلك فإنه وطبقاً لواجباته الدستورية والانسانية يفتقر عن أي مسلك من شأنه أن يمنع الكارثة وقد اهتدى من جملة ما اهتدى إليه ، مع آخرين من المسؤولين ، إلى أن منع الآجانب من السفر خارج العراق ، وخاصة الذين لحكوماتهم موقف معاد ومشتكين بالتحضير للعدوان ومقاطعة العراق اقتصادياً ، سيكون واحداً من الاسباب التي ستفتح الباب لحوار عميق مع شعوب تلك الدول ومن يمثلهم ومع إدارات تلك الدول لإيجاد حل سلمي وإبعاد المنطقة وربما الانسانية جماء عن كارثة محققة لو أن الحرب قد اندلعت ، وفي كل الأحوال فإن وجودهم مع العوائل العراقية العاملة في الامداد الحيوية قد يمنع العدوان العسكري .

وعليه فإن المجلس الوطني في العراق مثلنا نحن وكل شعب العراق متآملون للذى حصل ، إلا أننا متفهمون للقرار آنف الذكر لأننا نعرف أسبابه ونواياه ، ذلك لأن الذين اتخذوه يرون بأن الإنسان مضطر تحت ظرف خاص أن يدفع بالآذى الأقل ، الآذى الأكبر ، ويرون بأن الإنسان يساوى أخيه الإنسان بالقيمة الإنسانية مهما كان لونه أو جنسه أو هوية بلده ، وعليه فإن دفع آذى الموت والقتل والجوع حتى الموت الناجم عن سياسة أميركا والموجه ضد شعب العراق يمنع عدد من المواطنين من السفر هو كسب للإنسانية جماء .. وأضيف فأقول أيتها السيدات وأيها السادة ... إن الكثير من أطفالنا وأطفالكم سيتيمون لو أن الحرب بدأت ، وأن الكثير من نسائنا ونسائكم سيترملن لو أن الحرب ابتدأت ، وأن الكثير من رجالنا ورجالكم سيموتون لو أن الحرب قد ابتدأت ، وفي كل الأحوال فإن الكثير من العراقيين لهم متساون بالقيمة الإنسانية مع الآخرين ، سيتضورون جوعاً وبعضاً منهم وبخاصة الأطفال والشيوخ سيموتون لو أن الحصار الاقتصادي الذي تريده الادارة الأميركيّة يتحقق وفق هواها . وعليه وإذا ما وقف أي إنسان أمام مثل هذا السيناريو وأن هذا السيناريو واقعي وملموس والأسوأ فيه ممكّن أن يتحقق في أي لحظة ، فإنه يقبل بالرهامات التي تصيبنا جميعاً جراء عدم سفر الآجنب المعنيين لوقت محدد حتى تنجلي عن السماء الفيوم ، وأن حرمان إنسان عن رؤية وطنه ضمن وقت محدد أفضل عليه وعلى الإنسانية كلها من حرمان الآلاف من الحياة كلها ، وإنكم تعرفون بأن كل الأميركيان والآخرين من جنسيات أخرى منهم هم من القوات المسلحة الذين جيء بهم إلى المنطقة والذين يتحشدون ليتنفيذوا أعمالاً عدوائية ليس لأنهم يريدون ذلك أنفسهم ،

أو أنهم مقتنعون بالحرب فجاءوا إلى هنا من ديارهم وأهلهم ، وإنما لأن حكوماتهم أرادت ذلك . إذن لنتعاون جميعا على تلك الحكومات لشنمنعها من أن تقوم بجرائمها الواسعة ونجبرها على أن تسحب قواتها من المنطقة التي بوجودها قد تنطلق شرارة مقصودة أو غير مقصودة لتولد بعد ذلك حريقا هائلا وقد يكون الطوفان الذي ليس بعده من مرتفع يعلو من الفرق . ولكي نوفر للجميع فرصهم نحو تحقيق السلام ، ونكشف ونفضح من ي يريد الحرب والدمار ولننور الجميع فيإنا نطرح المبادرة التالية :

(١) أن يتتعهد مجلس الأمن بموافقة الولايات المتحدة الأميركيّة بأن تسحب أميركا قواتها من المنطقة وفق جدول زمني لا يزيد على فترة مجيء تلك القوات إلى المنطقة وأن يتتعهد مجلس الأمن إلى جانب تعهده هذا للسعودية ، بأن يقف عسكريا ضد العراق بمورة جماعية مع من يلتزم بقراره إن حاول العراق العدوان على السعودية وفي نفس الوقت يتتعهد كل من العراق والسعودية بعدم اعتداء أي منها على الآخر وعدم الإضرار بمصالح الآخر .

(٢) أو أن يتتعهد مجلس الأمن بضمان السلام والأمن في المنطقة كلها وفق الأسس العامة التي وردت في مبادرتنا في ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٠ وأن تنسحب القوات الأجنبية من الأراضي المقدسة في الحجاز ونجد ، وإننا نجد أن هذا البديل هو الذي يحقق السلام الكامل والشامل ويتحقق للمنطقة والعالم الاستقرار الأكيد .

(٣) في حالة تحقق أي من ١ ، أو ٢ ، مما مر ذكره يسمح للأجانب بالسفر فورا وفق اختيارهم وحرفيتهم .

(٤) وإن لم يكن بالامكان تتحقق ما ورد أعلاه أو التعلل بأي سبب كان فيإنه يكفي بالنسبة لنا أن يعلن رئيس الولايات المتحدة الأميركيّة التزاماً وتعهدا خطيا واضحا لا لبس فيه ، بسحب قواته وقواته حلفائه من أراضي العرب ومقدسات المسلمين وفق جدول زمني معلن لا يتعدى نفس الزمن الذي استفرقه التحشد ... وأن يتتعهد بعدم استخدام القوة ضد العراق ويعلن احترامه للقانون الدولي وعدم التجاوز عليه ، وفك الحصار عن العراق فورا وعن كل الأطراف والتعامل مع العراق على أساس من الاحترام المتبادل وعدم إلحاق الضرر بالمصالح على قدم المساواة ... ومن ناحيتنا سنستخدم في حالة إتمام ما مر ذكره صلاحياتنا الدستورية للسماح للأجانب المعنيين بالسفر خارج العراق كل حسب اختياره وقراره .

(٥) ترك موضوع الكويت ليعالجه العرب كشأن عربي ، مثلما حصل في كل القضايا المماثلة كقضية الصحراء في مغرب الوطن العربي بين المغرب وأطراف القضية ، وكقضية الاحتلال السوري للبنان ، وغيرها من القضايا المماثلة .

هذه هي أيتها الأخوات والأخوة وأيتها الأطفال الأعزاء مبادرتنا وإنني أسألكم هل فيها ما هو مخالف للقانون الدولي أو معاد للإنسانية أو مناقض للمصالح المشروعة للغرب ؟

فيإذا كان الجواب أن المبادرة عادلة فلنتعاون جميعاً لتحقيقها وبذلك يتحقق السلام للجميع وتحقيق الحرية والحياة الهانئة للجميع ، فهل سيسمع الذي في أذنـه وقر ... ؟

سؤال موجه إلى الإدارة الأمريكية بوجه خاص وبالجواب الصحيح عليه يتحقق الكثير مما يخدم الإنسانية .

(توقيع) صدام حسين  
١٩ آب / غسطس ١٩٩٠

-----